بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

رسائل شتى
في علم الفرائض

١٧٩٠
محمد سرور الصبان
٩٤

۱۷۹۰

محمد سائل فی

ر

شرح لسان ظ

ورسالۃ فی

وأيضا للتعالي عن العلامة السيوطي رحمه الله تعالى آمين

داء العال اذا ما خفت صولته ... بفلفل وبمر ثم افيوني

وصيغة رطبة بيظاء سائلة ... وربسوس جديد ليس معفون

وقدر الكل اجزاء مساوية ... واستعملنها كمثل الحمص الدون

واستعملنها صباحا والمساء كذا ... تشفى باذن الذي سواك من طين

مكتبة الملك فهد الوطنية بمكة

ملكه بالاصالة عن نفسه
عبد الرحمن بن حسين
الانصاري المدني عفى
الله عنهما
لص

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

إن أهم الفرائض وأتم ما يستفتح به الخرائض حمد قديم خلق الموت والحيوة وشرع توريث
الاصحاب من الاموات فسبحانه من قائم عديل لا يحوم حول ميزان عدله عول ولا يتصور
المستحق فروض فيهم جحد وحرمان ولا يوجد في محاريث قسمته كسر ولا نقصان والصلوة
والسلام على نبي الرحمة وشفيع ملة الاسلام الذي أوصى بتنفيذ الوصية وصلة ذوي الارحام
محمد ابن بقية الصفوة في جلية مباراة المجد وبصمار مقاسمة الجد وعلى آله المجدولين
على العصبة المؤمنين واصحابه المشعوفين بحب الفقراء ومولاة المساكين وعلى خلفائه
في الدين الذين سبقوا بيوت اموالهم لتجهيز جيوش الاسلام وقضاء ديون المسلمين
صلى الله عليه وعليهم صلوة مجددة بكل حين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير
الوارثين وبعد فقد التمس مني اخوان الصفاء وخلان الوفاء ان اكتب لهم نظم الفرائض الذي
كنت نظمته في عنفوان الشبيبة وريعان الامر شرحا وافيا بحل معاقد كافيا في بيان عوائد
هذا العلم وقواعده ممتزجا فيه القشر عن اللباب محررا عما لا يتعلق بمقصود الكتاب فشرعت
فيه مستعينا بالله الذي هو مفيض الخير وملهم الصواب بابم من لطفه منا

ان رزقنا اللذي قائما الباء متعلق بمحذوف وهو اما ابتدائية والتقدير باسم ابتدائي او متبركا
والتقدير متبركا باسم ابتدأ كذا قال جار الله في بسم الله ومن موصولة او موصوفة ومن فعل
ماض من المن وهو الانعام واللطف الرفيق وهو من الله هو العصمة والتوفيق ومنا مصدر وان
رزقنا اي بان رزقنا وحذف الجار من ان وان شايع ورزقنا على البناء للمفعول والقائم

3/11/1

مقام الفاعل ضمير المتكلم والرزق العطاء والهدى الارشاد ومد منعول ثان لرزقنا
والفاء للعطف على رزقنا او على من والايمان لغة التصديق وفي اصطلاح اهل الشرع
اقرار باللسان وتصديق بالجنان وزاد ان فعربه العهد بالاركان وفي هذه الخطبة
عدة من انواع صناعة الشعر لا يخفى على من له وقوف في علم البديع خالق الجن خالق العا
دا ذي الواو كون والكاف الخلق الايجاد والجن خلاف الانس والانس البشر والواحد حي وسموا
بذلك لاجتنابهم اي لاستتارهم والناس اصله الاناس حذفت همزته للتخفيف وهو
من اسماء الجمع وسموا بذلك لظهورهم وانهم يونسون اي يبصرون والمراد بالذاكرين المؤمنون
والمطيعون منهم وبالناسي ومواسم فاعل من النسيان الكفار والعاصون من المؤمنين
واقام بجمعه كاجمع الذاكر لمصلحة القافية والتجنيس وقدم الجن على الانس اقتداء بقوله تع
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولان الجن مقدمة على الانس في الخلقة وكرر لفظة
الخالق لارادة التمكن على سبيل قوله تع قل هو الله احد الله الصمد ولم يحمد من شكرا
عينه جل ان ينوش كرا الضمير في له لمن والحمد هو الوصف بالجميل على جهة التفضيل والشكر
صرف العبد ما انعم الله به عليه الى ما انعم لاجله كصرف الذهن الى ذكر ما عمل في ذات الله تع
وصفاته والنظر الاستدلال عليه الى مصنوعاته والسعي الى تلقي انذاراته واللسان الى الثناء
عليه بتعداد انعاماته والفرق بينهما ان الحمد عام باعتبار المتعلق لانه يكون للمنعم كما يقال
حمدته على احسانه ولغير المنعم كما يقال حمدته على حسنه خاص باعتبار المحل لانه لا يكون بغير
اللسان والشكر بالخاص بالعكس خاص باعتبار المتعلق لانه لا يكون الا للمنعم يقال
شكرته على احسانه ولا يقال
على حسنه

3/11/1

عام باعتبار المحل لانه قد يكون باليد كاعطاء النوق وباللسان كالثناء المقول للمنعم في مقابلة
الاحسان وبالقلب كالفكر في وحدانية الله لو قال افادكم النعماء مني ثلثة يدي ولساني والضمير
المخبّا فعلى هذا يكون بين الحمد والشكر عموم وخصوص من وجه لتحققهما معا في ثناء لساني يكون
لاجل نعمة وتحقق الحمد دون الشكر في ثناء لساني يكون لاجل علم او شجاعة مثلا وتحقق الشكر
دون الحمد في ثناء اعتقادي مثلا والالف واللام في الحمد للجنس عند اهل السنة وللعهد عند
المعتزلة وهذا مبني على ان العبد خالق افعاله على مذهب المعتزلة دون مذهب اهل السنة فان
عندهم خالق افعال العبد هو الله كما ان خالق عينه فيكون جميع المحامد التي يتعلق بالايجاد والاعراض
هي لله تعالى وعند المعتزلة المحامد التي يتعلق بالايجاد هي لله والتي يتعلق بالاعراض للعبد فيكون
الالف واللام عندهم للعهد وعندنا للجنس وحمد من شكر امصدر واما قاركذلك اقتداء بما في
النثر فان مصنفه قال فيه الحمد لله حمدا ان كرين اما لان الحمد قد يكون شكرا للمصنع وقد يكون ابتداء
الثناء على الرجل بقال حمدته على معروفه كما يقال شكرته ويقال حمدته على حسنه فتبين انه شكر الله لهو
على صنيعه بعبد حيث فتح الله عليه ابواب التفهم واما لانه تبرك بهذا اللفظ ليكون حمد مقبولا
كحمد الشاكرين لان المراد بهم الانبياء والاولياء وهم مقبولو الحمد وعلى ان يقال اذا قال الله لكل
حمد يقال لله هو لا يكون ابتداء الثناء بل في مقابلة النعم لانه مسبوق بنعم الوجود وغيرها لان ذاته
والضمير لله هو واطلاق العين واراده ذاته يجوز ان يكون بطريق الحقيقة لان احد مفهومات العين
هو الذات وان يكون بطريق المجاز لان اطلاق العين بمعنى الباصرة واراده ذاته مجاز كما في
اطلاق الوجه فعلى الاول وجه تذكير المسند في جل ظاهر لان العين بمعنى الذات وعلى الثاني
في تذكيره وجوه

(اى على المصنف)

احدها

احدها انه ذكره باعتبار المعنى كما ذكر قريبا في قوله لعل الساعة قريب باعتبار ان
ان الساعة بمعنى البعث وثانيهما انه على سؤال قوله متى تأتينا تلهم بنا في ديارنا نجد
حطبا جزلا ونارا تأججا وثالثهما ان ضمير جل راجع الى اسم لا الى الغير والتقدير عينه جل
اسمه ان ينوشها الكرسي وجل عظم وتعالى وان ينوش عن ان ينوش والنوش الاخذ ومنفعول
ينوش محذوف تقديره ان ينوشها او ينوشه على اعتبار تانيث العين وتذكيره والكرسي
الناس وهذا المعنى مقتبس من قوله لا تاخذه سنة ولا نوم وصلاة الصلاة منه على
من علي فرق فرقدين علا الصلاة جمع صلة وهي العطية والصلوة من الله رحمة ومن الملائكة
استغفار ومن البشر دعاء والمراد ههنا المفهوم لاول بقرينة منه اي من الله وعلى الاول متعلق
محذوف وهو خبر مبتدا هو الصلاة وعلى الثاني متعلق بعلا وعلا فعل ماض من العلو
ومن موصولة او موصوفة والفرقدان كوكبان انوران من كواكب بنات
النعش الصغرى قريبان من القطب الشمالي ومعنى المصراع الثاني اشار الى عمر وجعل اللام
ليلة الاسرى الى السماء سيد الرسلين خاتمهم مصطفاهم ونص خاتمهم السيد اصله سيود
اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
والمرسل من الانبياء من له صحف وكتاب والخاتم لاول اسم فاعل من الختم والثاني بمعنى الخاتم
بفتح التاء والمصطفى المختار والفص بالفتح ما يركز في الخاتم والعامة يقولون بكسر الفاء
والضمائر كلها للمرسلين والخاتم الثاني وان جاز في تاء الفتح والكسر لكن ههنا بالكسر طلبا
للتجانس وهو ربما يعد من السناد الذي هو من عيوب القافية اثبت لزوم الانبياء ظاهرا وشبه نبينا
عليه السلام بفصه لان الفص

اشرف شيء في الخاتم والسيد والخاتم للاول بالجر فقط بدل من من والمصطفى والفضل
يجوز فيهما الجر على البدلية والرفع على انهما خبر مبتدا محذوف وعلى الصحب كلهم والآل
والواو العلم بانواء الآل على الصحب على من على ومن الالف واللام اما للعهد الذهني او
عطف ح
بدل الاضافة اي وعلى صحبه وهو جمع صاحب وآل الاول آله عليه السلام وهو اهل
بيته وهم علي وخديجة وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم اجمعين والالف واللام
فيه كالتي في الصحب وتقديم الصحب على الآل للقافية واولى العلم اعني على ذوي العلم
وما مصدرية ثم صارت ظرفية لانها بعدها لا يرتبط بما قبلها لو كانت لمجرد المصدرية
النجم
ولذلك يستعمل كثيرا من المصادر ظرفا كقولهم آتيك خفوق النجم وكان ذلك مقدم الحاج
وتراءى ظهر وصار مرئيا والآل الثاني الذي يرى في اول النهار وآخر كانه يرفع
الشخوص ما ذكر في اول الكتاب قسمان احدهما على سبيل الوجوب وهو البسملة والحمدلة عند ح الضعف
والصلوة على الرسول وآله وصحبه وانباعه والثاني على سبيل الجواز وهو انواع منها
وعند ح العصر
كما نه لا يبدء يرى
جعل الكتاب باسم سلطان او وزير او نحوهما ومنها ذكر اسم مولفه ومنها تسميته وترغيب
عند البيت قد
الشاه يرى
الناس على قراءته ونحو ذلك فلما ذكر القسم الاول تمامه شرع في ذكر بعض انواع القسم الثاني
عند الاسلاب يرى
فقال وسراج الهدى فرايضه جامع نظمها فرايضه محسن القبصري اطاله ربه كل شيء اطاله
سراج الهدى مبتدا وفرايضه مبتدا ثان وجامع أبى خبر الثاني والجملة خبر الاول قدم
الجامع باعتبار فاعله وهو النظم والمراد بسراج الهدى هو الامام الافضل الاكمل المفضو
ل سراج الملة والدين محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي نور الله رمسه وكمل في حظاير
القدس انسه والمراد

فرايضه

بفرايضه كتابه المصنف في علم المواريث المشهور بالفرايض السراجيه والنظم جمع الاشياء
القبصري اسم مضاف
او مضاف اليه و صح
على هيئة متناسبة واستعماله في الشعر اغلب وهو المراد ههنا وضمير للفرايض والفاء
في فرايضه الثاني للتعقيب والرايض اسم فاعل من الرياضة وهو مبتدا خبره محسن
القبصري يقال رضت المهر اروضه اي صيرته منقادا والضمير المجرور للجامع ومحسن
القبصري اسم هذا البلد المنسوب الى قيصر الروم وقد يضاف الشيء الى الشيء بادنى ملابسة وايما
صفة موصوف وحذف التنوين من الموصوف للساكنين كما حذف من لصرفه قوله هو اسم
احد الله في القراءة ان ن وكما حذف من ذاكر في قوله تذكرته ثم عاتبته عتابا رفيقا وقولا
جميلا والقبيح غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا واولى الاول اعطى وضمير المحسن مفعوله
خبر
الاول في الوجه لم معنيان احدهما المالك يقال رب الشيء اذا ملكه وثانيهما المربي يقال رب
فلان فلانا ورب الصبيء اي اصلح وتممه كما يقال ربي وصفه بالمصدر مبالغة كما يقال
شاهد عدل وابو حنيفة فقه كله وكل شيء بان مفعولي اولى واولى الثاني افعل التفضيل
وضمير مجرور راجع الى كل شيء ويبدل من الكل ولا يتبين البيت الا بحذف من ونقل
حركتها الى تنوين شيء من تلامذ بحركة روم محمد القبصري اعلم روم من تبعيضية و
التلامذ جمع تلميذ والروم المطلوب مفعول من الروم واثبات الجزء استعارة ومحمدا
منصوب على المدح واعلم بفتح محمد بالجر لمصلحة التجنيس والمراد به الامام الفاضل الزاهد
والعالم العامل الصمداني افضل الروم بحر العلوم سلطان علماء العربية شيد اركان فنون
الادبية ولو زاد الاوصاف فخرا لزدتها مولانا العلامة مجد الملة والدين بقية العلماء الدا
سخين
محمد بن الامام المرحوم تاج الدين

(يجوز ان يكون محمد مجرورا عطف
بيان من مجرور واعلم نصبا على المدح
فلا يفيد مصلحة التجنيس ح
ايضا)